

”أما دانك أحد؟“

صفحة ٣

الغفران وشجرة

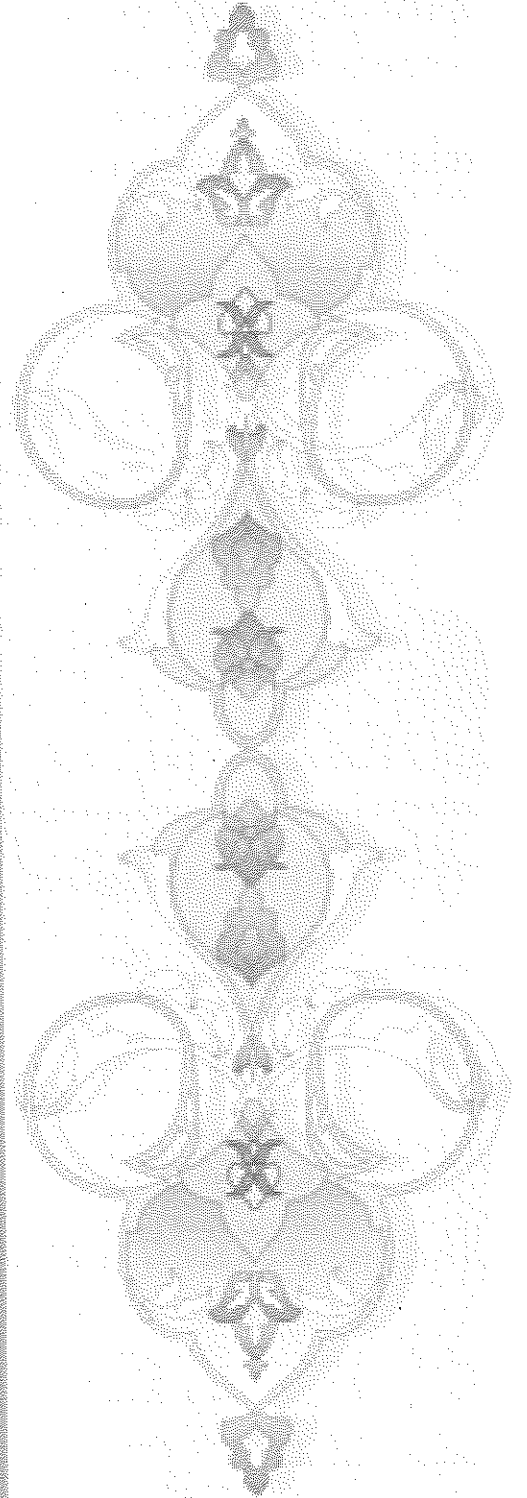
صفحة ٦

اليقطين

مفاتيح الملكوت:


صفحة ٩

هنيئاً لصانعي السلام



الله يُسر بأن يغفر

واحدة من أجل الذنوب، الصالح مات من أجل الأشرار، لكي يقربنا إلى الله. فمات بجسمه البشري لكنه قام حياً بالروح". الإنجيل، العبرانيين ٢٨:٩- "كذلك قدم المسيح نفسه ضحية مرة واحدة لكي يزيل ذنوب كثيرين. وسيأتي مرة ثانية، لا ليزيل ذنوباً، بل لينقذ الذين ينتظرونه". الإنجيل، الرسالة إلى تيموثس ١٤:٢- "فهو الذي ضحى بنفسه من أجلنا لكي يقدنا من كل شر، ويجعلنا شعباً طاهراً خاصاً له، ومتحمساً لعمل الخير".

فإذا كنت في سجن الخطية، فمن فضلك إقرأ هذا العدد من مجلة نور الحق بعناية، فستعلم أن الله لا يُسر بإدانتك على خطيتك، بل يريد أن يغفر لك، وستعلم أنه بغض النظر عن طبيعة خطيتك، فالله يمنحك عفواً ويستردك لنفسه، أفليس هذا هو الوقت الذي سمعت فيه الله يقول لك: "إن مسرتي العظمى هي أن أغفر لك خطاياك؟" 

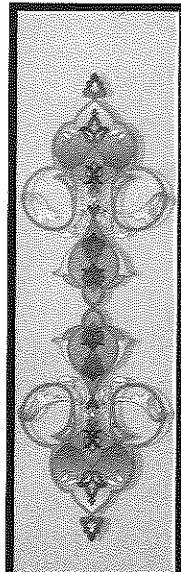
إيضاح:

بعض من المقالات والرسائل التي يتم نشرها، قد لا يعبر بالضرورة عن معتقدات ومفاهيم مجلة نور الحق، والعاملين بها.

محتويات العدد نور الحق

السنة ١٦ العدد ٣

٣	3	"أما دانك أحد؟"
٦	6	الغفران وشجرة اليقطين
٨	8	دروس من الحياة
٩	9	مفاتيح الملكوت: هنيئاً لصانعي السلام
١١	11	من قلب إلى قلب
١٢	12	خاص بحواء
١٣	13	صفحة الأطفال
١٤	14	أسئلتكم وأجوبتنا
١٦	16	رسائل إلى المحرر



في بلاد الشرق الأوسط، يمنح الملك في كل سنة، العفو لجماعة مختارة من السجناء السياسيين، فهو وقت ابتهاج، وينال الملك الإعجاب الكبير لأجل إيماءاته الرحيمة. وبخاصة أن بعض المعفى عنهم يُعتبرون أعداء للملكية، ويتضمن دائماً حديثه في الاحتفال بهذه المناسبة العبارة: "من سروري العظيم أن أغفر لهؤلاء الأشخاص".

فالصفح معناه (١) أن تعفي الشخص من عقاب أعظم (٢) أن تصفح عن ذنب. (أو ٣) أن تصفح لإنسان خطأ ارتكبه. والغفران معناه أن يكف عن الاستياء أو الرغبة في الانتقام.

لقد تعدى البشر على شريعة الله ويحتاجون للعفو والغفران. ولاحظ معي النقط الآتية في الكتاب الشريف:

عالمية الخطية

ففي التكوين ٥:٦- "في التوراة: فلما رأى الله أن شر الإنسان زاد جداً في الأرض، وأن كل ميوله وأفكار قلبه دائماً شريرة." إشعياء ٦:٦٤- "صرنا كلنا كشيء نجس، وكل أعمالنا الصالحة كخرقة قدرة." الإنجيل، روما ٢٣:٣- "لأن الجميع أخطأوا ولم يبلغوا إلى ما يمجد الله." الإنجيل، رسالة يوحنا الأولى ٨:١- "إن قلنا إننا بلا ذنب، فنحن نخدع أنفسنا والحق ليس فينا."

الخطية تفصلنا عن الله

المزمير ١٨:٦٦- "إن دبرت الشر في قلبي، لا يستمع الله لي." إشعياء ٥٩: ٢- "إنما أتاكم فضلتكم عن إلهكم، وذنوبكم حجبت وجهه عنكم فلا يسمع."

عيسى المسيح غلب عقاب الخطية لأجلنا

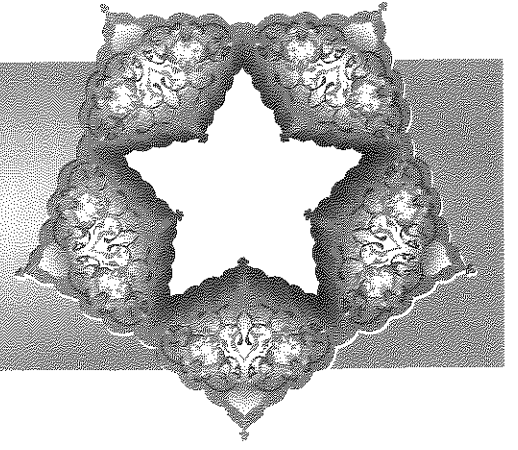
الإنجيل، رسالة بطرس الأولى ١٨:٣- "لأن المسيح مات مرة

نور الحق مجلة دورية عربية/إنكليزية توزع مجاناً. للحصول على نسخ منها أو لمراسلتنا، يمكنك الكتابة إلى العنوان التالي:



”أما دانك أحد؟“

بقلم: د. ع



في الأزمنة القديمة اكتشف الرجال في أحد المجتمعات أن إحدى الفتيات في قريتهم حبلى، ولكنها لم تكن متزوجة. وكان هؤلاء الرجال يعرفون ما تستوجهه عاداتهم، ولكنهم لم يريدوا أن ينفذوا العقاب الصارم عليها بأنفسهم، فجاء الرجال بالمرأة، التي كانوا قد حكموا فعلاً بأنها زانية، إلى زعيمهم الحكيم المحترم، منتظرين أن يسمعوا حكمه بالموت عليها.



سمع الرجل الحكيم الاتهامات ضد الفتاة وفكر في الأمر بضع لحظات. ولدهشة أولئك الشاكين الذين كانوا يتلهفون لتنفيذ عقوبة الإعدام، كان ما نطق به الرجل الحكيم: ”دعوا المرأة تذهب. ولكن يجب أن تأتوا بها مرة أخرى إليّ بعد أن يولد الطفل.“

أطاع الرجال على مضمض أمر زعيمهم، وجاءوا بها ثانية بعد أن ولدت بنتاً بصحة جيدة، وفكروا في أنفسهم: ”الآن يقيناً سيحكم زعيمنا الحكيم العظيم بالموت على هذه المرأة الخاطئة.“

ولكن اندمّش الرجال مرة أخرى عندما قال زعيمهم: ”دعوا المرأة تذهب، ولكن عليكم إحضارها إليّ مرة أخرى عندما تُفطم الطفلة عن ثديي أمها.“

لم يفهم الرجال هذه الرحمة الواضحة التي أبدأها زعيمهم من نحو هذه المرأة الفاجرة، التي كانوا يعتقدون أنها جلبت العار

الظلم للنساء خطية يحتقرها الله. فعلى مدى التاريخ تعرّضت النساء للعقاب الشديد بل وللموت لأجل خطية الزنى.

والرجال الذين اشتركوا في هذه الخطية هم على الأغلب الذين بدأوا في الاتصال الجسدي، ولكنهم كثيراً ما نالوا حكماً خفيفاً، أو لم ينلهم عقاب على الإطلاق. والله يهتم بالعدل، ولا بد أن قلبه يحزن بشدة، عندما يرى مثل هذا الظلم للنساء.



كان أولئك القادة الدينيون يعتبرون أنفسهم حراس الآداب العامة، فكانوا يتلهفون على لئانة الخطاة. كانوا هم "بوليس الآداب." على أية حال، كانت غيرتهم ضد خطايا الآخرين، مجرد غطاء لستر شرهم هم أنفسهم.

هل هناك ما هو أقسى من إجبار هذه المرأة أن تقف خجلى أمام جمع كبير من الناس كان عيسى يعلمهم؟ فهذا يبين مدى قساوة قلوب هؤلاء القادة الدينيين. قالوا للنبي عيسى: "يا معلم، هذه المرأة ضبطت وهي ترتكب الزنى. وموسى أوصانا في الشريعة أن مثل هذه نقتلها بالرجم، فماذا تقول أنت؟"

وبدا لهؤلاء القادة الدينيين، فقهاء الشريعة، أن النبي عيسى تجاهلهم لأنه التفت بعيداً عنهم وانحنى وكتب شيئاً على الرمال بإصبعه. فلماذا انحنى إلى أسفل؟ قد يكون احتراماً لشعور المرأة المرتعبة الذليلة أنه ثبت أنظاره على الأرض وليس عليها.

ولماذا كتب بإصبعه على الرمال؟ كانت هذه طريقة عادية في ذلك الوقت لتجاهل شخص، لإظهار عدم احترامه لهم. على أية حال ظلّ الرجال يطلبون جواباً من النبي عيسى. وعندما وقف أخيراً ليتكلم، لم يعطهم عيسى الجواب الذي كانوا ينتظرونه، عندما قال: "من كان منكم بلا خطيئة، فليكن أول من يرميها بحجر."

وانحنى النبي عيسى مرة أخرى واستمرّ يكتب على الأرض. وقد أنهلهم ما سمعوه، ولم يرم أحد من فقهاء الشريعة الدينية حجراً واحداً. لماذا؟

لأن كل واحد منهم كان يعرف أنه قد ارتكب خطايا. لقد بكتهم

على مجتمعهم، فكانت تستحق الإعدام فوراً. وبعد نحو ثلاث سنوات عندما فطمت الطفلة، جاءوا بالأم وطفلتها إلى الرجل المقدس. وما كان أشد اندهاش الرجال مرة أخرى بحكم زعيمهم: "اقتلوا الطفلة!"

"يا معلم، هذه المرأة ضبطت وهي ترتكب الزنى. وموسى أوصانا في الشريعة أن مثل هذه نقتلها بالرجم. فماذا تقول أنت؟"

—الإنجيل، يوحنا ٨: ٤-٥

كان حكم القائد العظيم نهائياً. فلقد نجت الأم الشابة بحياتها، ولكنها عانت آلاماً وعقاباً لا يُنطق به، حينما حكم على طفلتها بالموت.

واجه النبي عيسى موقفاً شبيهاً بهذا عندما جاء إليه بعض معلمي الشريعة بامرأة أمسكت وهي تزني. أين كان الرجل، المجرم الرئيسي؟ لماذا لم يأتوا به ليحاكم؟ هؤلاء الناس معلمو الشريعة، أجبروا المرأة ظلماً على أن تتحمل قسوة الحكم. ولكن عدالة الله ليس فيها محاباة. ولكن من الواضح أن هؤلاء المتفقيين في الشريعة الدينية لم يكونوا يطلبون العدالة.

وبسبب قساوة قلوبهم لم يقبلوا تعاليم عيسى، نبي الله. كانوا يطلبون علة لاتهام النبي عيسى بعدم حفظ شريعتهم الدينية. فلو أنهم استطاعوا أن يمسكوا به يكسر عوائدهم الدينية الصارمة، لكان لديهم السبب في القبض عليه وإعدامه. كانوا يعرفون أن النبي عيسى رحيم وعطوف، لذلك ظنوا أنه سيقول أن يطلق سراح المرأة حرة بدلاً من الحكم بموتها كما تتطلب الشريعة.

"من كان منكم بلا خطيئة، فليكن أول من يرميها بحجر."

—يوحنا ٨: ٧

كان النبي عيسى يحتقر الظلم والرياء، وفي مرة من المرات حذّر بشدة من خطر الحكم على الآخرين، فقال:

“لا تحكموا على أحد، وبذلك لا يحكم عليكم غيركم. لأنه كما تحكمون على الآخرين، يحكم عليكم. والكيل الذي تكيلون به للآخرين، هو نفسه يكال به لكم. لماذا تنظر إلى القشة التي في عين أخيك، ولا تلاحظ لوح الخشب الذي في عينك؟ بل كيف تقول لأخيك: خلني أخرج القشة من عينك، بينما اللوح في عينك أنت؟ يا منافق، أخرج اللوح من عينك أولاً، فيمكنك أن ترى لتخرج القشة من عين أخيك.” (الإنجيل، متى ١٠:٧-٥).

لاحظ أنه في كلا الموقفين المذكورين بعاليه، لم يُمسك بالرجال المتورطين في خطية الزنى، ولم يُؤتي بهم إلى العدالة ليحكم عليهم، وهذا هو الظلم الذي يحتقره الله. والدينونة التي يمثلها الزعيم الحكيم، والمعلمون للشريعة الدينية مبنية على الفهم البشري ولذلك فهي عرضة للخطأ.

وقد أرانا النبي عيسى ما هو الحكم الصحيح من وجهة نظر الله، فقد أرانا أن الله يحب الرحمة أكثر من الدينونة بالطريقة التي حكم بها عيسى على القضية في القصة المذكورة آنفاً. فأرانا أن الماضي يمكن أن يُغفر، ونستطيع أن نبدأ حياة جديدة وأفضل.

يا صديقي العزيز: من تفضل أن يحاكمك؟ هل تفضل أن تُحاكم بمعرفة الزعيم المحترم في القصة الأولى المذكورة آنفاً، أو بمعرفة الفقهاء الدينيين مثل الذين أحضروا المرأة للنبي عيسى؟ أو تفضل أن تحاكم بمعرفة النبي عيسى الذي أرانا حقيقة الله؟



“لا تحكموا على أحد، وبذلك لا يحكم عليكم غيركم. لأنه كما تحكمون على الآخرين، يحكم عليكم. والكيل الذي تكيلون به للآخرين، هو نفسه يكال به لكم.”
- الإنجيل، متى ١٠:٧-٢

“يا امرأة أين هم؟ ألم يحكم عليك أحد منهم؟”

- يوحنا ٨:١٠

ضماثرهم، وكُشف رباؤهم. وكان النبي عيسى هو الوحيد بين الحاضرين، الذي كان بلا خطية، ولم يرم بحجر أو يصدر إدانة بما يجب أن يُعمل بالمرأة. لم يكن أحداً من معلمي الشريعة الدينية بريئاً، لذلك خرجوا واحداً فواحداً مبتدئين من الشيوخ. تركوا المرأة واقفة وحدها أمام النبي عيسى. فسألها: “يا امرأة أين هم؟ ألم يحكم عليك أحد منهم؟”

قالت: لا يا سيد.

فقال لها عيسى: “ولا أنا أحكم عليك. اذهبي ولا ترجعي إلى الخطيئة” (الإنجيل، يوحنا ٨: ١٠-١١).

بدأت المرأة حياة جديدة، حياة الصفح والسلام والطهارة. لقد تخلّصت من حياة الزنى القديمة وأصبحت خليفة جديدة.

ونتعلم من كلمات وتصرفات النبي عيسى أن نتأني في الحكم والإدانة عندما يذكر أحدهم خطايا آخرين، بل يجب عوضاً عن ذلك أن ندين الخطية في حياتنا نحن، ونطلب الغفران من الله. فيجب على المؤمنين الحقيقيين أن يخضعوا أولاً لأنفسهم لمعايير بر الله، قبل محاولة فحص سلوك الآخرين والحكم عليهم.

فقال لها عيسى: “ولا أنا أحكم عليك. اذهبي ولا ترجعي إلى الخطيئة.”

- يوحنا ٨:١١



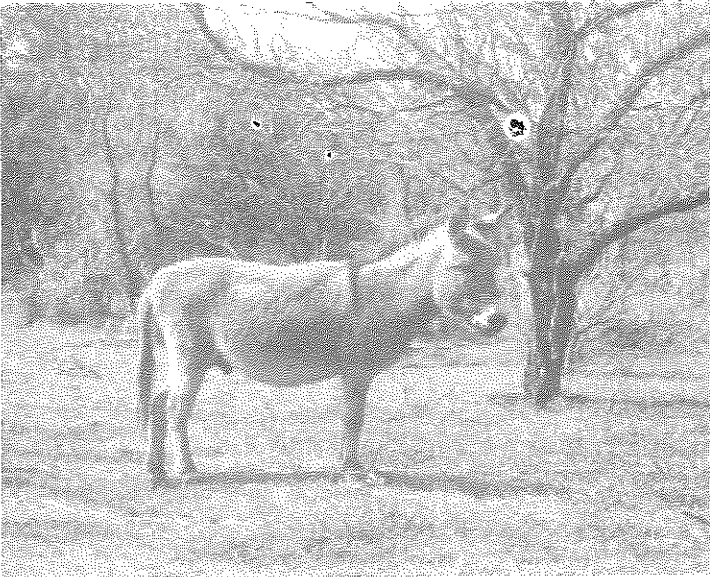
الغفران وشجرة اليقطين

بقلم: ابن الأمين

في يوم حار من أيام الصيف، كان نصر الدين وحمارة يحرثان في الحقول. وكانا يعملان منذ الصباح الباكر، فأخذ نصر الدين حمارة ليستريح في ظل شجرة جوز كبيرة. وكان بالقرب منهم حقل يقطين ويثر عميقة يستقي منها الماء له ولحمارة.

ثم بأهة بصوت مسموع جلس ببطء واستند على جذع شجرة. وكان اليوم حاراً جداً حتى إنه خلع عمامته ونعس.

واستيقظ فجأة واعتدل في جلسته مرة أخرى وتطلع إلى اليقطين الكبير، يتمدد حول البئر على كرمته الرفيعة الملتفة. ثم نظر إلى الجوز الصغير يتعلق في الهواء في الأغصان الكبيرة للشجرة، وتكلم بصوت مسموع إلى الله.



جميعنا نحتاج أن نطلب من أحدهم أن يغفر لنا لأجل شيء قد فعلناه في وقت من الأوقات. ويطلب بعض الناس من أناس آخرين فقط أن يغفروا لهم، ولكن من هم أحكم يطلبون أيضاً من الله أن يغفر لهم. وفي القصة التالية، نرى نصر الدين يطلب من الله المغفرة لأجل طلب أحرق قد طلبه.


قد تظن أن المرأة التي أمسكت وهي تزني، كانت في حاجة إلى الغفران فقط لأنها قد أمسكت. لكن لاحظ أن رحمة الله التي ظهرت خلال عيسى. لقد أبعد الذين اشتكوا عليها وقال لها: "ولا أنا أحكم عليك. اذهبي ولا ترجعي إلى الخطيئة" (الإنجيل، يوحنا ٨: ١١).

الله يريدنا أن نعرف أنه يمقت الخطيئة، ولكنه في نفس الوقت مازال يحب الشخص الذي قد أخطأ ويطلب المغفرة.

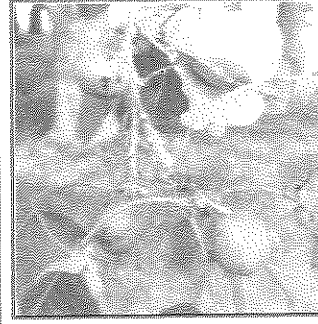
وقد وجد بطرس-الصديق الحميم لعيسى-نفسه في موقف مختلف، بعد أن قام عيسى من الأموات. لقد أنكر بطرس ثلاث مرات أنه يعرف عيسى، بينما كان عيسى يُحاكم. مع أن بطرس كان قد وعد أنه لن ينكر عيسى أبداً. ولكنه تحت ضغط الموقف أنكره ثلاث مرات. وفي الإنجيل، يوحنا، في الإصحاح الحادي والعشرين، قابل عيسى بطرس ورفقاه، الذين ظلوا يصطادون كل الليل. ودعاهم عيسى أن يخرجوا إلى الشاطئ، ليفطروا سمكاً قد أعده هو لهم، وكان هذا ترحيباً بهم حيث لم تكن لهم فرصة لإعداد وجبة لأنفسهم. وبعد الأكل، نظر عيسى لبطرس، وعرف بطرس، أن عيسى إما أن يدينه أو أن يقبله مرة أخرى صديقاً له (هل كان عليك مرة أن تواجه صديقاً قد خنته؟)

وسأل عيسى بطرس هذا السؤال: "يا سمعان بن يوحنا، هل تحبني محبة شديدة أكثر من الكل؟" (الإنجيل، يوحنا ٢١: ١٥). وكان سمعان هو اسم بطرس قبل أن يدعوه عيسى ليكون تلميذاً له). وأجاب بطرس قائلاً: "نعم يا سيد، أنت تعلم أنني أحبك." فقال له: "أطعم حملاني".

وسأل عيسى نفس السؤال لبطرس ثلاث مرات، وأجابه بطرس نفس الإجابة ثلاث مرات. وكان هذا أمراً صعباً على بطرس لشعوره بالذنب، ولكن جوابه دل على أنه كان مازال يؤمن بعيسى ويحبه، وعلى استعداد أن يتبع خطة الله. وكانت خطته لبطرس أن يقود الكنيسة الأولى، وأنه هو الذي سيعظ العظة الأولى في يوم الخمسين بعد أن صعد عيسى إلى الله (الإنجيل، أعمال الرسل ٢).

وقد نال بطرس غفراناً لأنه اعترف بخطيته وعدم إيمانه. كان يعرف أن عيسى وحده هو الذي يستطيع أن يغفر له، لأنه مثل المرأة المذكورة في الإصحاح الثامن من إنجيل يوحنا، عرف بطرس أن عيسى كان هو حقاً المسيح، الممثل الخاص لله، المرسل من السماء. لقد آمن أن عيسى جاء إلى الأرض ليصنع غفراناً للخطايا لكل الناس رجالاً ونساء، الذين يؤمنون باسمه. 

"يا الله، أنت عظيم وحكيم، وما أنا إلا واعظ وفلاح مسكين. ولكن بعض الناس يقولون إنني أحكم إنسان في القرية. يا الله، لقد كنت أتساءل. ألم يكن من الأفضل أن يتبادل اليقطين والجوز مكانيهما، أي أن ينمو اليقطين الكبير من الأغصان الكبيرة، والجوز الصغير من الكروم الصغيرة؟ بالتأكيد يكون هذا أفضل.. وتأمل كم يكون جميلاً اليقطين البرتقالي بين الأوراق الخضراء"



وفي تلك اللحظة سمع نصر الدين صوت الأوراق الناضجة من فوق، وسقطت جوزة ناضجة وصدمته على قمة رأسه الصلعاء العارية!

فقال: "أوه" وهو يدلك موقع الصدمة حيث شعر بنتوء يتكون، فنظر غاضباً إلى الشجرة.

فخطرت على باله فكرة أخرى، وتوقف عن الغضب، وقال: "اغفر لي يارب، فأنت عظيم وحكيم، وأنا رجل عجوز أحمق. الآن أنا أفهم أنه من الأفضل أن يظل اليقطين على الأرض، أفضل من أن يسقط من الشجرة على رأسي".



وقال لحماره: "هيا، لنترك إدارة العالم لله".

لقد تعلم نصر الدين أنه يجب علينا أن نترك الله يدير الكون، فلو أننا حاولنا إدارته لأصابنا الضرر في ذلك.

وما لا تبينه هذه القصة هو أننا عندما نخطئ، يمكن أن ننحي تحت ثقل الذنب، فالمرأة التي أمسكت وهي تزني كما هو مودون في الإنجيل، يوحنا، الإصحاح الثامن، كانت تحت ثقل الذنب، ولكن لاحظ موقف عيسى: لقد غفر لها، ولم يدينها حتى ولو ظننا أنها كانت تستحق الإدانة. لقد أَرانا أن طبيعة الله هي أن يغفر للخطاة الذين يلتمسون الغفران.

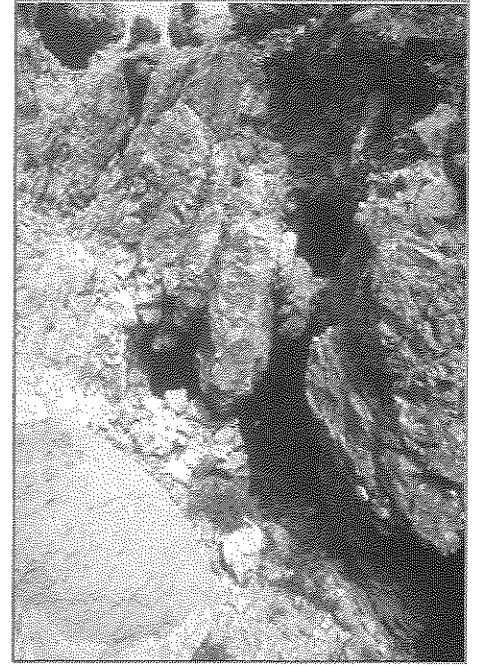
دروس من الحياة

في مرة بينما كنت أسير على قدمي في منطقة جبلية شاقة، هبت علي فجأة عاصفة عاتية. ولو أنني كنت فقط قد أصغيت إلى النشرة الجوية، لكنت قد عرفت أن هذا الصباح المشمس، الجميل، سيتحول بعد الظهر إلى جو يخيم عليه الغيم، والأمطار الغزيرة، كالسيل والرياح العاصفة. وأحياناً تفاجئنا عواصف الحياة من حيث لا ندري. ولكن إذا استطعنا تمييز العلامات، لأمكننا تجنب المفاجئة.

وعندما قمت بمسح جانب الجبل بحثاً عن ملجأ، لاحظت وجود كهف صغير، يعلوني بنحو عشرين متراً، فسرت نحو الفتحة في الصخور. ومع أنني كنت مبتلاً، وجدت مخبأ من الرياح والمطر ومكثت فيه إلى أن هدأت العاصفة.

أشعلت ناراً صغيرة وسرعان ما جفف الدفء ثيابي، وأتذكر أنني فكرت: "هذا الجحر الصغير في الصخور يمكن أن يمدني بالأمن والأمان من عدد من الأخطار." فالأحجار الضخمة يمكن أن تحميني من أي شيء يتدحرج على الجبل، مثل صخور، وحجارة أخرى، وانهيارات الثلج أو الأشجار الساقطة.

وكثيراً ما تلجأ الحيوانات الصغيرة للاحتباء في الكهوف والجحور ذات الفتحات الصغيرة، حتى لا تستطيع الضواري الأكبر أن تصل إليها. والكتاب الشريف يشير إلى مثل هذه الحيوانات: "الوبار جماعة لا قدرة لها، ولكنها تعمل بيوتها في شقوق الصخر" (الأمثال ٣٠:٢٦). "في الجبال العالية تسكن الماعز البرية، والصخور هي ملجأ الوبار" (المزامير ١٠٤:١٨). والوبار حيوان صغير في حجم السنجاب الأمريكي، ويعيش في مستعمرات بين الصخور، ويقف البعض منها لاستطلاع أي خطر محتمل. وعندما تُعطي إشارة خطر يقترب، تندفع للاختباء تحت الصخور. ومع أنها غير مؤذية ولا تستطيع الدفاع عن نفسها، فإن الالتجاء إلى الصخور يضمن لها الأمان. إنها تعرف أن أمنها يتوقف على الالتجاء إلى الصخور، لذلك فهي لا تبتعد إطلاقاً عن الصخور.



العثور على ملجأ

بقلم ك. ف.

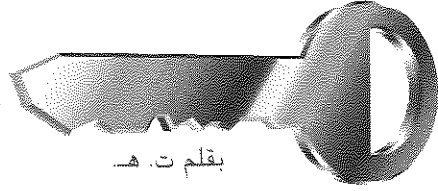
وعرف داود كاتب المزامير، هذا الدرس جيداً. فهو يشير إلى الرب الذي هو صخرته وملجأه نحو عشرين مرة في المزامير، مثل: "الله ملجأ وحصني ومنقذي. إلهي هو ملجأ، وبه أعتصم. هو حامي ومنقذي القوي. هو قلعتي الحصينة، أدعو الله الذي يستحق كل حمد، فأنجو من أعدائي" (المزامير ١٨:٢ و٣). فإله هو ملجأنا من عواصف الحياة.

عندما أعلن الرب مجده لموسى، قال له إنه لا يقدر أحد أن يرى وجهه ويعيش، ولكن الرب سمح لموسى أن يرى ظهره أو الوهج المخلف، فقال له الرب: "فعندما يعبر جلالتي، أضعك في فجوة الصخرة وأعطيك بيدي حتى أعبر" (الخروج ٣٣:٢٢).

ومازال الله يهيئ نقرة في الصخرة، حتى يمكننا أن نمثل في محضره. سيعاقب الله كل الخطاة، فلا تظن أنه يمكنك أن تقف أمام ديان كل الأشياء بسبب أعمالك الصالحة. فكلمة الله تعلمنا أن أعمالنا الصالحة كخرق رثة في عينيه، فجميعنا خطاة ونستحق الدينونة. والطريق الوحيدة التي بها نستطيع أن نمثل في محضر الله هي في نقرة الصخرة، عيسى المسيح.



مفاتيح الملكوت



بقلم ت. هـ.

على الجنس البشري: "وأجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك وأنت تلدغين كعبه" (التكوين ١٥:٣). كان يُعد علاجاً، فوعد بعلاج للعدوة!

والعلاج الموعود به لم يكن ليهزم العدو الشرير فحسب، بل سيسترد العلاقة بين الجنس البشري والله، وسيسود السلام في هذه العلاقة.

وماذا عن اللعنة:

يقول لنا إشعياء أولاً عن الشخص الذي كان لابد أن يأتي:

"لأنه يُولد لنا ولد، ويُعطى لنا ابن تكون السلطة في يده، ويدعى مشيراً عجيباً إلهاً قديراً، أباً أبدياً رئيس السلام. تمتد سلطته وسلامه بلا نهاية" (إشعياء ٦:٩ و٧).

ثم يذكرنا الرسول بولس بالشخص الذي أتى:

"لأن الله شاء أن يحل بكل كماله في المسيح، وبواسطة المسيح يصلح كل الكون لنفسه، أي كل ما على الأرض، وكل ما في السماء، فهو الذي حقق السلام بدمه الذي ضحى به على الصليب وأنتم كنتم في الماضي بعيدين عن الله، وكنتم أعداءه بأفكاركم وبأعمالكم الشريرة. لكنه صالحكم بواسطة موت المسيح بجسمه البشري على الصليب. وذلك لكي يأتي بكم إلى قدامه صالحين وأطهاراً وبلا عيب. هذا إن كنتم تستمرون مؤسسين وثابتين في الإيمان، ولا تنتقلون عن الرجاء الموعود به في الإنجيل" (الإنجيل، الرسالة إلى المؤمنين في كولوسي ١:١٩-٢٣).

لم يكن عيسى هو الابن الموعود به فحسب، بل كان واسطة رد الجنس البشري لله. فعيسى المسيح كان وما زال هو العلاج لكل الجنس البشري! لأنه "هو سلامنا، لأنه جعل الاثنين واحداً، ويجسده حطم العائق وأزال حائط العداوة الذي كان يفصلهما عن بعضهما. لأنه ألغى الشريعة بوصاياها وفرائضها، وقصده هو أن يخلق من الاثنين واحداً جديداً ينتمي له، وبذلك يُحقق السلام، فيصالحهما مع الله كشخص واحد، ويقضي على العداوة بينهما بانتمائهما له. كل ذلك بموته على الصليب. فجاء المسيح ونادى ببشرى السلام للجميع، لكم أنتم الذين كنتم بعيدين عن الله، وللذين كانوا قريبين منه. إذن بواسطة المسيح

"هنيئاً لمن يصنعون السلام، لأنهم يدعون أبناء الله" (الإنجيل، متى ٩:٥)

لقد رأينا بانتظام في وسائل الإعلام رجالاً ونساء من أقطار مختلفة حول العالم، يحملون بنادق ويرتدون ثياباً تنكزية، ويضعون فوق رؤوسهم قبعات بلون أزرق خفيف لامع. وهذه القبعة تعني أنهم حفظة سلام تابعون للأمم المتحدة. فهم هناك فقط ليمنعوا الناس من محاربة بعضهم بعضاً. فالمفهوم الذي يمثلونه ليس هو ما كان عيسى يتكلم عنه في هذا المفتاح من مفاتيح الملكوت، فلم يكن هدف عيسى هو حفظة السلام بل صانعي السلام.

ففي عالم منصرف للحرب والنزاع والحسد والشهوة والشر، هناك حاجة ماسة للسلام. فلماذا يبدو من الصعب جداً تحقيق ذلك؟! أساساً نواجه هذه المشكلة لأن السلام الحقيقي لا يمكن أن يأتي إلا من الله، فطالما يظل الشخص متمرداً ويتبع طبيعته الخاطئة، فيستغل في عداوة مع الله، والله لا يمكن أن يمنح سلامه لأعدائه الذين يأبون أن يتبعوا طريقه.

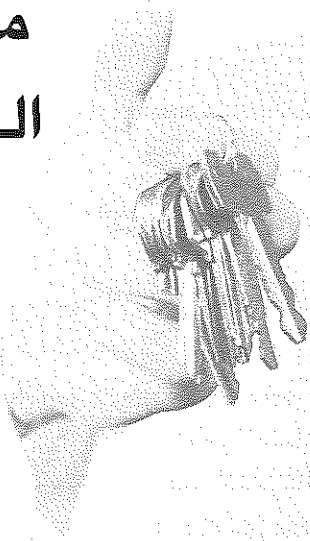
وكما في كل المفاتيح المذكورة آنفاً لملكوت الله، علم عيسى بأن كل شخص يجب أن يكون قد اختبر تغييراً في حياته، ليبارك أو ينجح روحياً في هذه الحياة، وفي الحياة الآتية. فهذا المفتاح من مفاتيح الملكوت لا يتطلب أقل من ذلك.

إن الجنس البشري قد تغرب عن الله بسبب عصيان آدم. وكان الله يريد شركة وعلاقة وثيقة مع آدم وحواء، ولكن الخطية حطمت هذه العلاقة، فلم يستطيعوا أن تكون لهم شركة معه، بل عوضاً عن ذلك "اختبأ من الله وسط الشجر" (التوراة، تكوين ٣: ٨)، فحل الخوف، والشك والقلب الملوث بالشر، محل العلاقة الهادئة المملوءة بالسلام، وكان الجنس البشري في مشكلة، فلم يُلعنوا من الله فحسب، ولكن الخطية أفرخت ولوُثت كل الجنس البشري.

هل أنت بلا أمل؟

كلا! بعد أن أخطأ آدم وحواء، ظلّ الله يبدي محبته العظيمة لهما. فيقول في التوراة، التكوين ٣: ٢١، "وصنع الله لأدم وامرأته ثوبين من جلد وكساهما." وحتى عندما كان الله ينطق بلعنته

مفاتيح الملكوت



هنيئاً للمساكين في الروح.

لأن لهم مملكة الله.

هنيئاً للحزانى.

لأنهم يتعزون.

هنيئاً للودعاء.

لأنهم يرثون الأرض.

هنيئاً لمن يجوعون ويعطشون إلى الصلاح.

لأنهم يشبعون.

هنيئاً للرحماء.

لأنهم يرحمون.

هنيئاً لمن قلوبهم نقية.

لأنهم يشاهدون الله.

هنيئاً لمن يصنعون السلام.

لأنهم يدعون أبناء الله.

هنيئاً لمن يضطهدهم الناس من أجل الصلاح.

لأن لهم نصيباً في مملكة الله.

(الإنجيل، متى ٣:٥-١٠)

نحن جميعاً نستطيع أن نتقرب إلى الأب بروح واحد (الإنجيل، الرسالة إلى المؤمنين في أفاسس ٢:١٤-١٨).

فما الذي يعنيه هذا لك شخصياً؟

المؤمنون بعيسى مختلفون، فكثيرون من الناس يريدون أن يعرفوا ما الذي يجعل هؤلاء المؤمنين مختلفين. وببساطة نقول إن الصفات الأخلاقية التي يراها الآخرون في المؤمنين إنما تأتي من روح الله، وهي المحبة والفرح والسلام والصبر واللطف والخير والإخلاص والوداعة وضبط النفس. لا يوجد أي قانون يقف ضد هذه الفضائل. والذين ينتمون إلى المسيح عيسى، صلّبوا الطبيعة الدنيوية وشهواتها ورغباتها (الإنجيل، غلاطية ٥:٢٢ و٢٣)، فإله وحده هو مصدر كل الصلاح الظاهر في حياة المؤمن.

فما الذي عليك أن تفعله؟

كما رأينا في المفتاح السابق للملكوت، كل إنسان في حاجة إلى قلب جديد! فالقلب القديم قد تلوّث بالشر ويلوث كل ما يفكر فيه الشخص أو يفعله. يقول الإنجيل الآن:

"الذي ينجم الإنسان هو ما يخرج منه. لأنه من الداخل، من قلوب الناس، تخرج الأفكار الشريرة، الفسق، السرقة، القتل، الزنى، الطمع، الخبث، الغش، الفجور، الحسد، تشويه السمعة، الكبرياء، الحماقة، فكل هذه الشرور تأتي من الداخل وتنجم الإنسان" (الإنجيل، مرقس ٧:٢٠-٢٣).

ومعرفة أن هذا حق، ليس بكافٍ، فالمعرفة تقتضي عملاً. فعليك أن تطيع الوصية: "يجب أن تعتبروا أنفسكم أمواتاً بالنسبة للخبيثة، لكن أحياء في سبيل الله لأنكم تنتمون إلى المسيح عيسى. لهذا لا تسمحوا للخبيثة بأن تسيطر في جسمكم الفاني، فتنقادوا للشهواته. ولا تقدّموا أعضاء جسمكم للخبيثة، كآلات لعمل الشر، بل قدموا أنفسكم لله باعتبار أنكم الآن أحياء من الموت. وقدموا أعضاء جسمكم له، كآلات لعمل الصلاح. وبذلك لا يكون للخبيثة سلطة عليكم. لأنكم لستم خاضعين للشرية بل لنعمة الله" (الإنجيل، روما ٦:١١-١٣).

كيف تعرف أنك حصلت على الشفاء؟

تقول لنا كلمة الله:

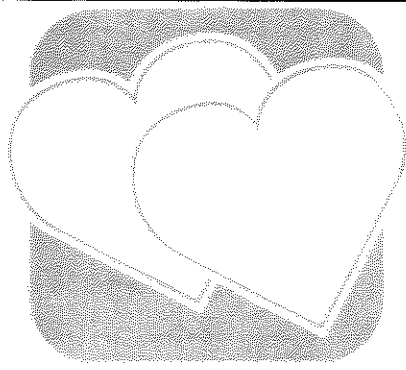
"أنتم تعلمون أنكم إن قدمتم أنفسكم لخدمة سيد ما وطاعته، فمعنى هذا أنكم عبيد له. فإما أنكم عبيد للخبيثة التي تقود إلى الموت، أو للطاعة التي تقود إلى الصلاح" (روما ٦:١٦).

أنت فقط تستطيع أن تجيب على السؤال: "من تطيع؟" صانعو السلام يعلمون أنهم يطيعون الله لأن توجهاتهم وسلوكهم تعكس صفات رئيس السلام الذي يعمل في حياتهم. ومفتاح الملكوت يُمنح للجميع مجاناً. فيمكنك أن تكون صانعاً للسلام بأن تسمح لعيسى المسيح أن يملك



بسلامه.

من قلب إلى قلب



بركة الله

عزيزتي سميرة،

نرسل إليك بتحياتنا الحارة من بيتنا إلى بيتكم.

إن زوجي وأنا نعتبر أنه امتياز عظيم أنك عشت معنا عندما كنت تدرسين في الجامعة، هنا في مدينتنا. لقد كان من سرورنا حقاً أن نخدمك بهذه الطريقة عندما كنت في حاجة إلى مكان لتعيشي فيه، بالقرب من الجامعة، لقد أعدت لنا الضحك وحماسة الشباب التي افتقدناها منذ أن تزوج أبناؤنا وابتعدوا عن المنزل.

أريدك أن تعلمي أنك أصبحت جزءاً هاماً من عائلتنا، ونحن نفتقدك بشدة، فأنت الابنة التي لم تكن لنا أبداً. وعندما غادر أبناؤنا المنزل، صلينا طلباً لبركات الله الخاصة على حياتهم، أنا أعرف يا سميرة أن كلمة بركة تستخدم بطرق مختلفة، فدعيني أشرح ما أعنيه: كثيراً ما يستخدم الناس كلمة بركة بمعنى أي شيء يجلب السعادة. إنها عادة تشير إلى الخط الحسن والنجاح والفلاح. إنه عن سوء الحظ أن البركات والنجاح في ثقافتنا الغربية كثيراً ما تعني تراكم الثروة المادية، والممتلكات، ولكن تفسيرك لكلمة بركة في لغتك تدل على أنك تفهمين أن البركات تأتي من الله.

عزيزتي سميرة، عندما أقول إن زوجي وأنا نصلي لكي يبارك الله حياتك، فإنني أشير إلى عطايا الله التي لا نستحقها، وأفضاله التي يمنحها لنا منحنائه وعطفه. فبركات الله هي مباحج وفوائد لننتج صلاحاً ونوراً ورجاءاً في حياتنا. يجب أن نخشى الله، ونسعى لمرضاته إن كنا نرجو أن ننال بركاته-الحقيقية.

أؤمن أن الله يسر كثيراً في أن يرسل لنا أفراحاً وموئناً على غير انتظار ولا نستحقها. فهذه البركات من الله تذكرنا بأنه يحبنا أكثر جداً مما تستطيع الأم أو الأب أن يحبا ابنيهما.

ولسنا نحصل فقط على بركات من الله، ولكننا نستطيع أن نأتي إليه ببركات أيضاً، فالله يسرّ بمن يطيعونه، يجد مسرته عندما نطلبه بإخلاص من كل قلوبنا. أن الله يسر عندما نتضع أمامه، فالكتاب الشريف يقول: "هنيئاً لكل من يتقي الله ويسلك في طريقه، لأنك تتمتع بثمار تعبك وتكون مباركاً وفي خير" (المزامير ١٢٨: ١ و٢).

عزيزتي سميرة، إنني أرسل إليك هذه الرسالة، رسالة رجاء وتشجيع، لأن زوجي وأنا نرجو أن تختبري بركات الله الروحية الغنية. إننا نصلي أن يحيطك الله بفضله وحمايته وسعادة حقيقية لا يمكن أن توجد إلا في طلبه. والكتاب المقدس أيضاً يعطينا هذا الوعد العجيب: "أشياء لم تشاهدها عين، ولم تسمع بها إذن، ولا يتصورها عقل إنسان، هي التي أعدها الله للذين يحبونه" (الإنجيل، الرسالة الأولى إلى المؤمنين في كورنتوس ٢: ٩).

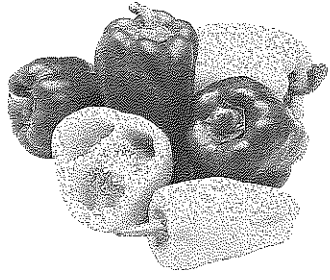
عزيزتي سميرة، دعيني أشجعك على عمل قائمة الآن بما أعطاك الله من بركات، ثم احذفي منها ما يمكن أن يسرق أو يحطم-مثل الأشياء المادية. ثم ارسمي دائرة حول البركات الأبدية، التي لا يمكن أن تؤخذ منك-مثل ما نلتته من محبة من أناس يهتمون بك حقاً، ومحبة الله التي وصلتك عن طريق المسيح عيسى.

صديقتك المخلصة

ج. ف.



ما هو الطبخ؟



سلاطة الثلاث فلفلات المشوية

عدد ٢ ثمرة من كل من: الفلفل الأخضر الكبير، والأحمر الحلو والأصفر، تُقسم إلى قطع بحجم ٢ سم.

بصلة كبيرة حمراء، تُقسم نصفين، ثم تُقطع إلى شرائح رفيعة.

٢/١ كيلو (١ أوقية) جبنة موتزاريللا تقطع مكعبات صغيرة. ملء فنجان زيتون ناضج، منزوع البذور، مجفف ومقسم إلى نصفين.

المنكهات

٣/٢ فنجان زيت زيتون

٣/١ فنجان خل أحمر

ملعقتان مائدة عصير ليمون

ملعقتان مائدة مستردة

ملعقة مائدة ريحان طازج مفروم أو ملعقة صغيرة ريحان مجفف

٢/١ ملعقة صغيرة فلفل أحمر حريف

٢/١ ملعقة مائدة ثوم مفري (بودرة)

تُعلق قطع الفلفل في أسياخ، تشوى أو تغلى على النار من ١٠ إلى ١٢ دقيقة أو إلى أن تأخذ الأطراف اللون البني. تُنزع الشرائح من الأسياخ وتوضع في إناء كبير. يُضاف البصل، والموتزاريللا والزيتون، تخلط برفق ثم تغطى وتوضع في الثلاجة.

تُخلط مقادير النكهات في إبريق، ويحكم إغلاق الغطاء، ثم ترج جيداً. ثم تُصب على خليط الفلفل قبل التقديم مباشرة. ثم تخلط جيداً لتمتزج. تكفي هذه الكمية ١٠-١٢ فرداً.

معلومة

كيس الخضروات المثلجة يصلح ككمادات ثلج سريعة لعلاج كدمة أو إصابة سواء لك أو لأطفالك.

يا الله هل تعرف ما يحدث لي؟

أين أنت؟

بقلم: خديجة أ.

ظهر المولى لنا من بعيد وقال: "أحبكم محبة تدوم إلى الأبد، لذلك سأستمر أرحمكم" (إرميا ٣:٣١).

كلنا نعلم أن الله مسيطر على كل شيء يحدث في حياتنا، ولذلك يجب أن نؤمن أنه يسمح بدخول الألم إلى حياتنا، فالإنجيل يقول لنا إن الله لا يهملنا ولا يتركنا. وهو يسير معنا في كل اختبار مؤلم، وهو يحتمل كل ألم معنا، سواء كنا نشعر بوجوده أو لا نشعر.

فعندما يدخل الألم حياتنا، فلنا الخيار: إما أن نستطيع التغلب على الألم، أو أنه هو يتغلب علينا. والسؤال هو: هل نحن على استعداد للاتكال على الله؟ قالت الأم تريزا: "لا تهرب من الألم، ولكن دع الله يعمل من خلاله".

عيسى يريدك أن تعرف أنه يفهم كل ألمك، ويعرف حاجتك. وهو أعظم من كل شيء من هذه الأشياء.

عندما مرض ابننا بالسرطان، لم أستطع أن أشعر بوجود الله. وقلت في فكري: "يا الله لو أنك تهتم فعلاً، فلا بد أنك معي هنا في هذه اللحظة بالذات." وعندئذ بدأت أشياء طيبة تحدث، فقد وجدنا مستشفى ممتازة، ووصلتنا معونة مالية لأجل الأدوية، وقابلت العديد من العشرات من الناس الذين شاركونا الاهتمام، مما أغنى حياتي. وشُفيت حالة ابني.

والآن بعد ذلك بسنوات، بدأت أرى كيف إهتم الله بنا. وبدأت أرى لماذا سمح بحدوث ذلك.

فإذا كنت تعاني من ألم الآن، فلا تقلق من جهة محاولة الإجابة على كل الأسئلة التي تتوارد على بالك. لا تشعر شعوراً سيئاً بالغضب من الله، ولكن إتكل عليه أن يتولى أمرك، وأن يساعدك وينجيك من المشكلة حتى وإن كنت لا تستطيع أن تفهمها الآن. فعند الله خطة رائعة لحياتك.



"أنا عارف الخطة التي عندي لكم، فهي خطة للخير لا للشر. سأعطيكم أملاً ومستقبلاً مشرقاً" (إرميا ٢٩:١١).



هل تعلم:

♥ مد يدك واقبض أصابعك. وإن كنت صغيراً، فقلبك يكون في حجم قبضة يدك. وقلب البالغين في حجم قبضتين.

♥ وقلبك ينبض نحو ١٠٠.٠٠٠ مرة في اليوم، ونحو ٣٥ مليون مرة في السنة. وفي متوسط عمر الحياة ينبض قلب الإنسان أكثر من ٢.٥ بليون مرة.

♥ اضغط على كرة تنس ضغطة قوية، وبذلك أنت تستخدم تقريباً مقدار القوة التي يستخدمها قلبك في دفع الدم إلى جسدك. وحتى في وقت الراحة فإن عضلات القلب تعمل بضعف القوة التي تبذلها عضلات الساق عند الجري السريع.

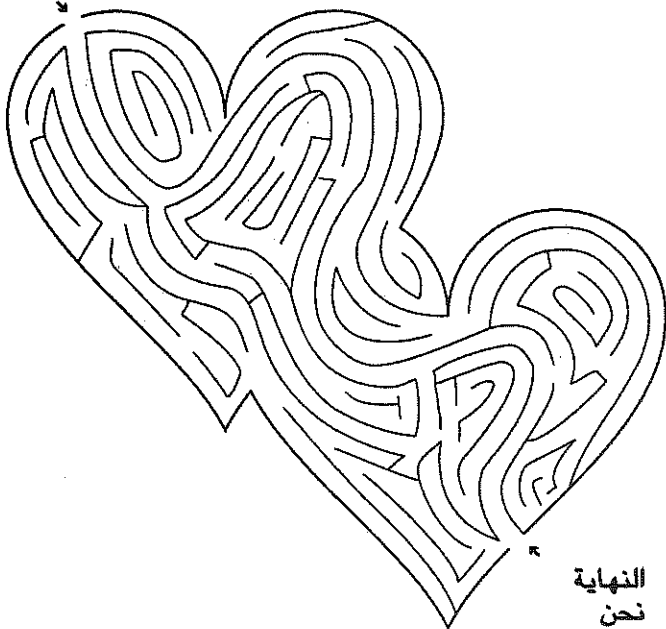
♥ في جسمك نحو ٥.٦ لتر من الدم. وهذه الكمية من الدم تدور في الجسم ثلاث مرات كل دقيقة. ففي يوم واحد يقطع الدم ١٩.٠٠٠ كيلو متر (نحو ١٢.٠٠٠ ميل) وهي أربعة أمثال المسافة من غربي الولايات المتحدة إلى شرقها من الساحل الغربي إلى الساحل الشرقي.

♥ إن القلب يضخ نحو مليون برميل من الدم في متوسط الحياة، وهي كمية تكفي لملء ثلاث صهاريج عملاقة.

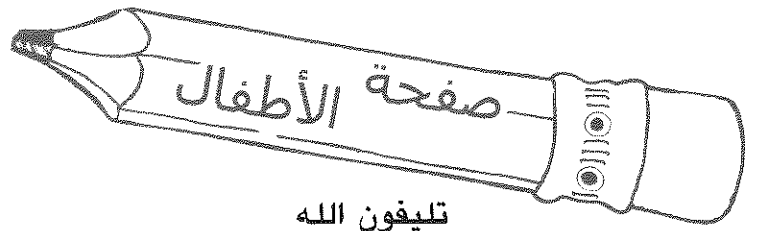
.....

الله يحبنا، ويجب علينا أن نحب الآخرين،
تابع المتاهة لتصل إلى محبة الله لنا

محبة الله البداية



النهاية
نحن



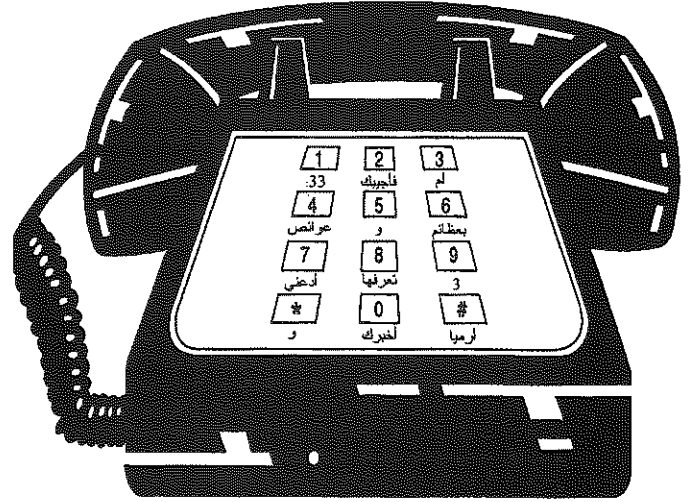
تليفون الله

هل تعلم أن لله رقم تليفون؟ إنه إرميا ٣:٢٣ حل شفرة الرسالة باستخدام الشفرة التي على التليفون. لتكتشف رسالة الله لك.

رسالة سرية

91#834*60527

اكتب الرسالة التي حللت شفرتها هنا



السؤال؟

ماذا يشبه الله؟

الإجابة:

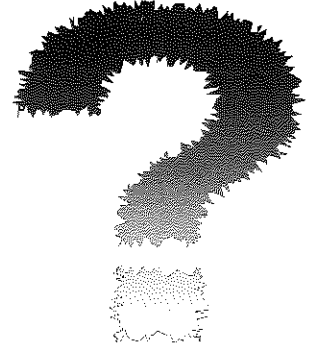
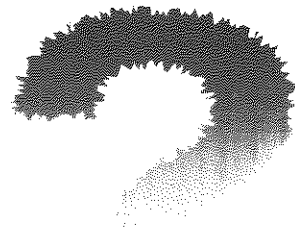
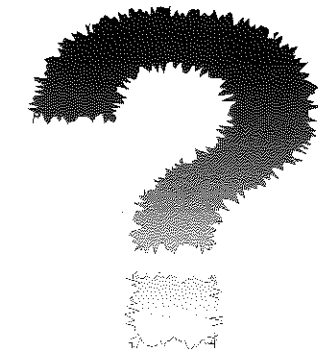
يقول لنا الكتاب الشريف إن الله خلق العالم، من السماء والمحيطات إلى أصغر الحشرات. كما أنه خلق البشر الذين يحبهم جداً.

الله يهتم بالأمر الكبير في حياتنا، ولكنه أيضاً يهتم بأصغر التفاصيل، إنه يحبنا كثيراً جداً ويهتم بنا-وقد أعطانا الكتاب الشريف ليرينا كيف نعيش وليخبرنا عن عيسى.

الله كلي القدرة وكلي العلم. ومع ذلك يمكننا أن نتحدث إلى الله كما نتحدث لشخص آخر. وقد وعد في الكتاب الشريف أنه سيسمع صلواتنا ويستجيبها. وفي الواقع الشفرة المذكورة أعلاه تجده يقول أن علينا أن ندعوه وهو يستجيب. إنه يريد أن يرينا أموراً عظيمة وعجيبة لم نعلمها بعد.

الله صديق لنا ويمكننا أن نثق به. وقد وعد أن يعتني بنا ويمدنا بكل احتياجاتنا إذا طلبنا منه فحسب، إنه سيمنحنا سلاماً وسعادة. فهو لنا مثل أب طيب، فقط هو كامل، وهو يحبنا حتى ونحن أرياء. وهو دائماً معنا، حتى وإن كنا لا نستطيع أن نراه، وهو هو على الدوام.

أَسَأَلْتِكُمْ



وَأَجُوبَتُنَا

س: ما هي أعظم احتياجات الإنسان في الحياة. وكيف يجيب النبي عيسى والانجيل على هذا الاحتياج؟

ج: يحملق البشر في عيون الموت كل يوم. فألم الجسد، والمرض، والإصابات والتصور جوعاً والحرب والإرهاب- كل هذه تشارك في الاتجاه نحو الاختبار المرعب للموت. ولكن هناك موت أكثر رعباً يجب أن نفكر فيه. إنه الموت الروحي. إنه الموت الذي يأتي عندما تنقطع صلة الشخص بالله. عندما لا تعود الروح البشرية مرتبطة بروح الله. إنه ذاك الموت والضياع المتأصل في الخطية والعصيان ضد الله.

ولاستعادة الحياة الروحية للجنس البشري يجب استعادة الصلة أو الارتباط مع الله، وإلا فإن النفس الخاطئة مصيرها المحتم هو أبدية الظلمة الرهيبة، والتنافر والألم. ولا يمكن أن

يعود الوفاق إلا عندما يستعيد البشر ارتباطهم روحياً بالله. ولكن لكي يمكن حدوث ذلك، يجب إزالة لطفة الخطية ودينونتها تماماً. فأى أثر للنجاسة لا يمكن إطلاقاً أن يدخل إلى محضر الله الكامل القداسة. وهذا إذاً يؤدي بنا إلى أعظم احتياجات البشر. يجب غفران خطايا الرجل أو المرأة وأن تُطهر تماماً من القلب لكي تتم استعادة الإنسان لمكانه عند الله. فأعظم ما نحتاج إليه هو حاجتنا إلى رحمة الله التي تغفر وتمحو خطايانا للأبد. ودعنا نرارتباط ذلك برسالة الإنجيل وإرسالية المسيح عيسى.

بدون رحمة الله وغفرانه، فنحن هالكون حقاً. فهذا، حق نجده حتى في قصة القرآن عن سكان الأرض الأوائل آدم وحواء، فعندما عصيا ربهما، أيقنا أنهما في مشكلة، وإدراكاً لخطيتهما، كما جاء في القصة صرخا:

”ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا

وترحمنا لنكونن من الخاسرين”
(سورة الأعراف (٧) ٢٣).

لاحظ أنهما لم يدركا فقط فعلهما الخاطئ، ولكنهما أدركا أيضاً صرامة حالتهم بدون رحمة الله. لقد أدركا أنه إن لم يغفر لهما عملهما الخاطئ، فإن مصيرها الضياع الأبدي أو إلى الظلمة الأبدية، والبؤس والموت الروحي. إن من الحق أنه بدون رحمة الله وغفرانه لخطايانا، فنحن في ضياع إلى الأبد. وهذا أمر حياة روحية أو موت روحي. إنه موضوع لا يمكن تجاهله. وفي الواقع نجد هذا الموضوع مراراً عديدة في القرآن. وإليك بعض الأمثلة.

ففي قصة نوح النبي، نجد نوح يصرخ:

”ربُّ إني أعوذ بك.. وإلاً تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين” (سورة هود (١١) ٤٧).

وفي قصة موسى النبي وبني إسرائيل، يصرخ النبي وبني إسرائيل:

”إن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من الخاسرين” (سورة الأعراف (٧) ١٤٩).

ونتيجة لخطية بني إسرائيل وهارون أخي موسى، ينسب القرآن هذه الصلاة للنبي موسى:

”قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في



رحمتك وأنت أرحم الراحمين" (سورة الأعراف (٧) ١٥١).

الهام جدا في هذه الصلاة هو فكرة أن الله يعلن رحمته للجنس البشري في غفران الخطايا، فأعظم احتياجات الجنس البشري هي رحمة الله، التي تؤدي إلى الغفران، والله عظيم النعم ليتم هذه الحاجة. فرحمة الله يعلنها من خلال غفرانه. وهذا الحق الهام يتأيد في أمكنة عديدة في القرآن، بالربط الهام بين اسمين من أسماء الله الحسنى: الغفور، الرحيم، الذي يجمع بين صفتي الله الغفران والرحمة. ويجمع القرآن بين هاتين الصفتين كما يلي:

"ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً" (سورة النساء (٤) ١١٠).

"فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه. إن الله غفور رحيم" (سورة المائدة (٥) ٣٩).

"والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم" (سورة الأعراف (٧) ١٥٣).

كيف يمت كل هذا لرسالة الإنجيل، وإرسالية عيسى المسيح؟ أولاً: من الهام أن

ندرك أن خدمة عيسى تركزت على الناس الضائعين في الحياة، فقد جاء عيسى لأجل الخطاة.

"لأن الذي صار بشراً جاء لكي يبحث عن الهالكين فينقذهم" (الإنجيل، لوقا ١٩: ١٠).

ثانياً: من الهام أن ندرك أن عيسى المسيح جاء ليعلن رحمة الله للعالم. وهذا اليقين في غاية الأهمية للفهم الكامل لإرسالية عيسى، فالقرآن نفسه يحمل هذا الحق:


"ولنجعله آية للناس ورحمة منا. وكان أمراً مقضياً" (سورة مريم (١٩) ٢١).

لاحظ الرسالة الواضحة في هذه الآية. فعيسى المسيح ليس فقط إعلاناً للجنس البشري، ولكن الأهم إنه رحمة من الله! إذا كانت إرسالية عيسى المسيح تتعلق

حقاً باستعادة الناس الذين هلكوا، وإذا كان حقاً إعلاناً لرحمة الله، فلا بد أن نتوقع رؤية رابطة بين هذه الرحمة الإلهية والغفران الإلهي. تذكر أن الله أظهر رحمته في الغفران. هل في الإنجيل مثل هذه الرابطة بين عيسى المسيح وغفران الله للخطايا؟ نعم توجد هذه الرابطة! ففي الواقع إن لب رسالة الإنجيل تدور حول هذه القضية الوحيدة الهامة. وقد أشار عيسى المسيح إليها عندما قال هذه الكلمات لتذكير تلاميذه.

"يقول الكتاب إن المسيح يتألم ثم يقوم من الموت في اليوم الثالث فيجب دعوة الناس من كل الشعوب أن يتوبوا لتغفر ذنوبهم بواسطة اسمه. ابدأوا من القدس" (الإنجيل، لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧).

لاحظ أن هذه هي البشارة-الإنجيل: ففي اسم عيسى المسيح يوجد غفران خطايا لجميع الناس من كل الأمم وكل

المجتمعات. ولهذا السبب، فقد أعلن مخلصاً للعالم (الإنجيل، يوحنا ٤: ٤٢). فعيسى يشفع في كل الذين يدعون باسمه، وكل الذين يقبلونه مخلصاً ورحمة من الله. فبواسطة عيسى المسيح يوجد غفران كامل للخطايا ورد للعلاقة مع الله. وقطعاً هذا خبر سار، وهو متاح لكل شخص. 

"وقال لهم: يقول الكتاب: إن المسيح يتألم ثم يقوم من الموت في اليوم الثالث، فيجب دعوة الناس من كل الشعوب لتغفر ذنوبهم بواسطة اسمه. ابدأوا من القدس."
-الإنجيل، لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧-

رسائل إلى المحرر



في إرسال مواد أخرى لأجل نموي الروحي والعقلي. أنني أصلي بحرارة أن تجيب على خطابي. وبهذا أرسل لك محبتي راجياً لك السلام والتضرع لربنا لنجاحك المتواصل.

س. م.
بنسلفانيا

السلام عليكم

لقد أقترح علي بشدة أن أكتب لكم برجاء الحصول على معلومات بخصوص مطبوعات إسلامية تساعدني في دراسات الديانة الإسلامية. فمن فضلك أهتم بإرسال أي معلومات لديك يمكن أن تساعدني على نموي وتقديمي الشخصي في الإسلام. وشكراً لك على ما بذلته من وقت وجهد في إجابة هذا الطلب.

س. و.
ميسوري

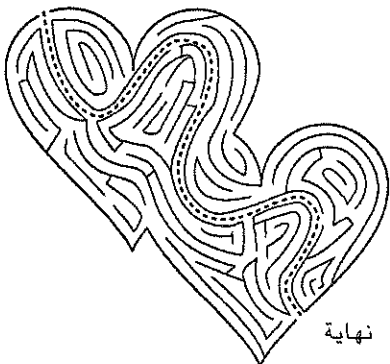
إنني شاكر جداً، وأشكر الله أولاً ثم العاملين في مجلة نور الحق لأجل المجلة التي علمت بها الآن. لقد انتهيت توأ من قراءة عدد قديم من نور الحق وجدها أحد جيرانني في خزانته، لقد استمتعت حقاً حقاً بقراءتها وبكمالها! حتى بالجزء العربي. وقد أدى هذا إلى إرسالني هذا الطلب الهام أن تتكرموا بإرسال أعداد نور الحق في حينها من فضلكم. فإنني أود حقاً أن أعرف وأتعلم أكثر عن الديانة وبخاصة عن ابن مريم. فكما تعلمون أنني مشغول جداً وأود أن استخدم هذا الوقت لأتعلم بقدر ما يمكنني من نور الحق. لذلك أرجو إضافة اسمي وعنواني لقائمة مراسلاتكم.

وشكراً لكم وأطلع إلى استلامي أول عدد. المخلص:

س. س.
بنسلفانيا

الإجابة على محبة الله

بداية



نهاية

ترد معظم الرسائل إلينا باللغة العربية وفي محاولة لترجمتها إلى الإنجليزية نحاول الاحتفاظ بالأسلوب الأصلي ومضمون الرسالة ولكن بسبب محدودية المساحة المخصصة لهذا الباب، اخترنا مقتطفات من معظم الرسائل.

نور الحق، وكان موضوعها "عيسى الراعي الصالح". ولقد قرأت المجلة بحماسة شديدة بعد أن قرأت كلمة المحرر. وقد جعلتني قراءتها أتأكد من العمل العجيب في نور الحق من خلال الأشخاص الموحى لهم من الله.

س. ج. س.
نيجيريا

من الولايات المتحدة

إنني أكتب لأعبر عن شكري العميق لاستمرار استلامي أعداد مجلتكم الميزة نور الحق ولقد درست الإسلام مدة من الزمن، ولكن كان هناك على الدوام شيء ينقصني، فلم أنسجم أبداً مع مجتمع إسلامي لأنني باستمرار كان لدي شيء أكثر واقعية. فلم أنسى أبداً نشأتي كمسيحية وقد أدمجت مبادئها وأدبياتها في مساري الإسلامي. لقد درست الأحاديث الإسلامية، وأديت الصلاة خمس مرات في اليوم وصمت وغير ذلك.. ولكنني باستمرار كنت أعتبر مسيحية، والسبب في ذلك هو رغم أنني اتبعت تعليم الإسلام، فإنني التصقت أكثر بتعاليم عيسى. ولقد سررت كثيراً أول مرة استلمت فيها مجلتكم. وأرجو أن تواصلوا إرسال تعليمها لي. كما أتمنى أن أتمكن من محادثة شخص على استعداد للمراسلة وإرسال كتابات أكثر بخصوص ما سبق. أرجو ألا تتردد في الرد أو

رسالة الله السرية

ادعني فأجيبك وأخبرك
بعظائم وعوائص لم تعرفها.
إرميا 3:33

اخوتي الأعزاء، ليبارككم الرب لأجل هذه الخطوة العظيمة لإصدار موقع الإنترنت الخاص بـ نور الحق. لقد وددت دائماً الكتابة لكم حيث أنكم عرفتموني منذ زمن بعيد.

وها أنا أجدد هذه الصداقة، والمحبة والإخوة. اسمي س. ر. لقد وُلدت في عمان في شرق الأردن في ١٩٧٦. كأحد أتباع المسيح محبتي للمسيح تنبع من محبتي له كمحبي لنفسي. أرجو أن يصلكم خطابي وأنتم في أفضل صحة. وليتكم ترحبون بما أقول عن حاجتي الروحية والأدبية إلى الرب يسوع.

س. ر.
الأردن

نعمة لكم وسلام من ربنا عيسى المسيح، لتكون بركته عليكم وعلينا.

بكل سرور أكتب لأشكر كل العاملين لتقديم هذه المجلة لنا. إنكم حقاً تستحقون كل احترام وشكر. كنت في اجتماع عام وبالصدفة رأيت مجلتكم على المائدة. وسألت عما إذا كان يمكنني أخذها، فقالوا لي: نعم.

لقد قرأتها وقد لمست قلبي وعقلي. ومع أنني فتاة مسيحية، فإنني اكتشفت أن الله الرب أراد أن يتحدث إلي من خلال هذه المجلة. وأسألكم في المحبة، أرجو أن ترسلوا لي الكثير من الأعداد القديمة وكذلك الجديدة بأسرع ما تستطيعون. شكراً وسلام الله يكون معكم.

م. ل.
هولندا

صباح الخير يا إخوتي، إنه لي فرحني أن أكتب هذا الخطاب لكم، ليت سلام الله القدير يظل معكم. إنني مؤمن صغير، وحدث إنني عثرت على إحدى مجلاتكم وبالتحديد المجلد ١٢ والعدد الثاني من

أمثال عربية

أن الصديق الذي لا يفعل لك خيراً هو مثل العدو الذي لا يصنع بك أذى

سبحان الذي خلق هذا الكون
عبارة تعجب تقال كلما يتركز الحديث على عجائب الحياة أو أسرار الكون.

إن نواة صغيرة تسند (الزير) إناء فخارياً كبيراً
المعنى: كل شيء يمكن أن يكون ذا فائدة، ولو كان قطعة صغيرة من الحجر.